

10084 - حكم نداء الملائكة والطلب منهم قبل النوم

السؤال

اشتهر عند بعض العوام أن يقول أحدهم قبل النوم يا ملائكة الحفظ أيقظوني في الساعة كذا أو عند وقت كذا؟.

الإجابة المفصلة

هذا لا يجوز بل هو من الشرك الأكبر؛ لأنه دعاء لغير الله وطلب من الغائب، فهو كالطلب من الجن والأصنام والأموات لعموم قوله تعالى: (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) 18/الجن ، قوله سبحانه: (ذلکم الله ربکم له الملك والذین تدعون من دونه ما يملکون من قطمير إن تدعوه هم لا يسمعونا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يکفرون بشركکم ولا ينبعک مثل خبیر) 14-فاطر ، فسمى سبحانه دعاء غيره من الأموات والأصنام والجن والملائكة شركاً به سبحانه و قال عز وجل : (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً) 6/الجن ، وقال سبحانه: (ومن يدع مع الله إلهآ آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) 117/المؤمنون ، فسمى الداعين لغيره كافرين ، وهذا يعم جميع المدعويين من دون الله من أموات أو أصنام أو جن أو ملائكة ، ولا يستثنى من ذلك إلا الحي الحاضر القادر لقول الله سبحانه في قصة موسى: (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) 15/القصص .

ومن هذا الشرك قول بعض الناس: يا جن خذوه يا سبعة خذوه، أو يا جن الظهيره خذوه، أو يا جن الشعب الفلاني أو يا جن بلد فلان فهذا كله شرك أكبر ودعوة لغير الله من الغائبين، فإذا قال يا ملائكة الله أيقظوني أو احفظوني فهذا شرك أكبر، أو يا جن البيت احفظوني أو أيقظوني فهذا شرك أكبر نعوذ بالله من ذلك والواجب على المسلم أن يحذر ذلك و أن يستغث بالله وحده ويسأله وحده وفيه الكفاية سبحانه، وهو القادر على كل شيء وهو القائل عز وجل: (ادعوني أستجب لكم) 60/غافر ، والسائل سبحانه: (وإذا سألك عبادي عنِي فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون) 186/البقرة ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا سألت فاسأله الله وإذا استعن فاستعن بالله).

نسأل الله أن يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والسلامة من أسباب غضبه إنه سميع قريب.